أثر متغيرات جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال على مدى التحيز لجنس الكاتب في عينة أردنية"

دلال ملحس استيتية *

ملخص : هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر متغيرات جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال على مدى التحيز لجنس الكاتب في عينة أردنية. ولتحقيق ذلك الهدف فقد استخدمت الباحثة الصورة الأردنية المطورة من مقياس التحيز (العلمري ودلال استيتية ١٩٨٦) والذي توفرت فيه دلالات صدق وثبات مقبولة في البيئة الأردنية.

عولجت البيانات الناتجة عن عملية تطبيق المقياس على عينة الدراسة المكونة من (٩٦) طالبة من كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، و(٤٨) طالبة بالمرحلة الثانوية (مستوى التوجيهي) مدرسة سكينة الثانوية. باستخدام اسلوب تحليل التباين الثلاثي (٦×٢×٢) وذلك لمعرفة أثر متغيرات الدراسة على مدى التحيز لجنس الكاتب واشارت النتائج الى: وجود أثر ذي دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) لمتغير جنس الكاتب (ف = ٩,٦٠) ، لصالح الذكور، ووجود أثر ذي دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) لمتغير موضوع المثال (ف = ٢,٨٠) ، وذلك لصالح موضوع مقال " التمريض " على مدى التحيز لجنس الكاتب.

مقدمة: تعتبر قضية التحيز ضد المرأة هي قضية معظم المجتمعات الانسانية القديمة والحديثة، وتشير النظرة العامة لاتجاهات المجتمع العربي نحو المرأة إلى ان هنالك اضطهاداً ضدها في كل مكان في الشارع وفي السوق وفي المدرسة وفي المقهى، مما يدل على أن المجتمع العربي مجتمع رجل ومجتمع أبوي يأبى على المرأة كل مساهمة تتجاوز فيها ذاتها كانثى تابعة، وتبرز بواسطتها قدرتها وكفاءتها على العطاء الفكري رغم القيود المفروضة عليها، وان الوسط الاجتماعي يحرمها

* كلية العلوم التربوية- الجامعة الاردنية

المساواة بالرجل، ولا يدرك عالمها وينظر اليه من منظور الـــهدم وعـــدم الجديـــة والتقليل من قيمتها كمبدعة وككاتبة وكمساهمة في المجال الثقافي والعلمي.

وهنالك اراء متناقضة حول عملية تقييم كتابات المرأة، فمنها من تؤيد قدرتها وكفاءتها على الكتابة، في حين تؤيد أخرى عجزها وعدم قدرتها على الكتابة ممـــا أثار العديد من التساؤلات حول كفاءتها وقدرتها على الانتاج العلمي والادبي.

ومن هنا تظهر قضية التحيز (Prejudice) ضد المرأة وخاصة الانثـــى الكاتبة، على انها اقل كفاءة، وأقل حظاً من الرجل، مهما تمتعت من كفاءة اكاديميـــة ومهنية وتخصصية، وان النظرة لكتاباتها ومقالاتها أقل قيمة وقـــدرا مـــن كتابـــات ومقالات الرجل.

وركزت الابحاث التي اهتمت بموضوع التحيز على أن هناك تحاملا تجـــاه المرأة من حيث انجازاتها وقدراتها العلمية والاكاديمية. في كل المجتمعات وخاصـــة المجتمعات النامية.

ويعرف التحيز بأنه "مجموعة من الاتجاهات السلبية نحـــو مجموعـــة مـــن الافراد الذين يتصفون بخصائص مشتركة وعامة". حيث يرى دير(Deese,1964) أن التحيز هو شكل من اشكال الاتجاهات التي تحكم الافعال والسلوك والافكار نحـــو الاشخاص أو الموضوعات.

كما يرى ميشيل (Mischell,1975) إلى أن التحيز يحدث نتيجـــة ادراك القارئ للموضوعات والحقول التخصصية الملائمة والمناسبة لجنس الكاتب، فمثـــلا يرى القارئ أن المرأة " الكاتبة " في موضوع "التغذية" اكثر ملاءمة وكفـــاءة مـــن الرجل . وأن الرجل " الكاتب " في موضوع " القانون وتخطيـــط المـــدن " اكـــثر ملاءمة وكفاءة من المرأة الكاتبة.

وتعتبر المؤسسات التربوية كالاسرة والمدرسة مسؤولة عن عملية التحـــيز حيث يشير ديون وواطسون (Dionne & Watson, 1990) الـــى دور المدرســـة كعامل مساهم في اظهار ذلك التحيز وخاصة في مرحلة الدراسة الثانوية والجامعية.

الدراسات السابقة

لقد أجريت دراسات عربية وأجنبية حول موضوع التحيز والخصائص الثقافية والانتاج العلمي والاكاديمي للمرأة العربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وارتأت الباحثة تقسيم هذه الدراسات إلى مجموعتين: مجموعة الدراسات العربية ومجموعة الدراسات الاجنبية.

الدراسات العربية المتعلقة بموضوع التحيز

كانت بداية هذه الدراسات دراسة عواطف عبد الرحمن (١٩٨٣) والتي قامت بدراسة مسحية هدفت إلى التعرف على صورة المرأة المصرية في الصحافة العربية، باستخدام اسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) ، كما أجرت استفتاءاً بين محررات الصفحات النسائية في المجلات الاسبوعية والصحف اليومية الكبرى في جمهورية مصر العربية، كما استخدمت النسب الكمية في بحث صورة المرأة. واظهرت نتائج الدراسة إلى ان الصحافة العربية لا تعكس الواقع الحقيقي للمرأة العربية، وان التحيز والتبعية الدونية تطفي على علاقتها بالرجل.

اما دراسة سلوى عبد الباقي (١٩٨٣)، والتي هدفت إلى التعرف على صورة المرأة في الاذاعة العربية فقد استخدمت أسلوب تحليل المضمون (Content Analyasisللبرامج النسائية والاذاعية، واظهرت نتائج الدراسة إلى ان غلبة الجانب السلبي على مفهوم الذات عند المرأة حيث تفتقر المرأة إلى العقلية العلمية والهوية المستقلة.

وتعتبر دراسة العامري ودلال استيتية (Aamiry A. & Steitieh, D.M (1986)) من أولى الدراسات التي اجريت في الأردن حول موضوع التحيز، حيث هدفت إلى البحث عن مدى التحيز لدى طلبة الجامعة الاردنية نحو جنس الكاتب والتي اجريت على عينة مكونة من (٨٤) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من مستوى السنة الثالثة والرابعة من كلية التربية في الجامعة الاردنية ذكورا واناثا.

ولقد استخدمت الباحثتان في دراستهما مقياس جولد برج , Goldberg)
(1983 واظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تحيز ضد المرأة في التقيم وذلك نتيجة اقتران اسم المؤلف بلقب "دكتور" او "دكتورة ".

واما دراسة صفية مجدي (١٩٨٦) فقد هدفت إلى وصف اشكال السلوك من خلال مفهوم الادوار الاجتماعية حيث استخدمت الباحثة أسلوب " تحليل المضمون " لستة عشرة فيلما عربيا ولقد توصلت الباحثة إلى ان انماط السلوك وأطر التفاعل التي تحدد أدوار المرأة تنحصر اولا في اطار علاقتها بالرجل في كونها تابعة وليست مكمله وان الرجل صاحب القرار ومحور التفكير وليست المرأة.

واما دراسة عبد الله تزروتي (١٩٨٧)، فقد هدفت إلى التعرف على صورة المرأة في الأدب العربي حيث استخدم الباحث اسلوب تحليل المضمون في دراسته، وتوصل الباحث في دراسته إلى صورتين للمرأة، الاولي: صورة المرأة السلبية التي تقيدها العادات والتقاليد في مجتمع يسوده الفقر والجهل مما يشكل عائقا لانطلاقة المرأة، وبالتالي تعيش حياة الجمود والاستسلام، وتنظر إلى كل ذكر في هذا المجتمع على انه سيدها، والثانية: صورة المرأة الايجابية التي تطالب بالعدالة الاجتماعية لطاقاتها وهويتها.

كما أجريت دراسة عربية لهشام الشرابي (١٩٩٠)، هدفت إلى التعرف على السمات والخصائص الثقافية للفتاة العربية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المقارن ومراجعة الادب التربوي وجمع الملاحظات والاراء من الطلبة والطالبات العرب المغتربين في أمريكا، وأظهرت نتائج دراسته إلى ان الفتاة العربية اكثر اعتمادا على نفسها من الفتى العربي وانها تعلوه في التحصيل العلمي خاصة في مرحلة الشباب.

ومن احدث الدراسات العربية في هذا المجال دراسة زغلوله السالم (١٩٩٤) التي هدفت إلى التعرف على صورة المرأة على المستوى العقلي والذهني مقارنة بالرجل، فقد استخدمت الباحثة اسلوب " تحليل المضمون " والذي يغطي صورة المرأة العربية على كل من المستوى الاجتماعي والنفسي الاجتماعي

والمستوى العقلي والذهني وعلاقة المرأة بالمرأة والمرأة بالرجل، واشارت نتائج الدراسة إلى ان صورة المرأة تنقصها القدرة الذهنية والعقلية في مجال الفكر والمعرفة كما انها تفتقر إلى العقلية العلمية.

ومن الدراسات الحديثة ايضاً دراسة فاطمة المرنيسي واخرون (١٩٨٦) في " صور نسائية " والتي هدفت إلى كشف ملامح الابداع النسائي في الشعر الجاهلي وابراز موقف المجتمع العربي من مساهمة المرأة في الميدان الثقافي. واعتمدت الباحثة على نماذج من الشعر وكتب الادب وموسوعات الأغاني كمنهج للبحث وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود دونية وقهر فرضها المجتمع العربي على الابداع النسائي حيث حرَم المرأة بالمساواة مع الرجل ووقف موقفاً سلبياً تجاهها وأشار إلى بعدها عن الثقافة والابداع.

الدراسات الاجنبية المتعلقة بموضوع التحيز

كانت بداية هذه الدراسات والابحاث دراسة ألبورت (Allport,1955) ، والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة التحيز بين الجنسين، باستخدام استبيان للحصول على بيانات الدراسة المتعلقة بالتحيز، وأظهرت النتائج بأن هنالك تمييزا بين الذكور والاناث، حيث يعتبر هذا التمييز شكلا من اشكال التحيز لصالح الذكور.

واما دراسة شيريفس وماكي (Sheriffs & Mackee,1957) والتي هدفت إلى ماذا سيحصل عند تقييم طالبات الكلية مقالات كتبت بالتساوي بين ذكور واناث، واستخدمت الدراسة كتيبات تحتوي على عدة مقالات تتعلق بموضوعات علمية وادبية وترتبط بجنس الكاتب، وأظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين من حيث الانتاج العلمي للمرأة، وان الرجل يفوقها بدرجات.

وفي دراسة قام بها جولد برج ورفاقه (Goldberg ,1983) فقد هدفت إلى التحيز من أنثى إلى أنثى في المجال الاكاديمي والتنافس المهني، حيث استخدم الباحث استبيانا مكونا من كتيبين يحتوي كل كتيب على ثلاث مقالات مختلفة التخصص وأظهرت نتائج الدراسة إلى ان تقييم الانثى للانتاج الاكاديمي للرجل

اعلى من تقييمها للانتاج الاكاديمي للمرأة ولو كان هـــذا الانتـــاج يتعلـــق بـــالحقل التخصصي الانثوي.

واما دراسة لوت (Lott,1985) ، والتي هدفـــت إلـــى تقييـــم المـــرأة الاكاديمية والتحيز ضدها، حيث أجريت على عينة مكونة من (٢٢٠) طالب وطالبـة اعمار (١٨-٢١) سنة من كليات المجتمع، وأظهرت نتائج الدراسة ان هنالك تحـيزا من قبل الذكور نحو المرأة الكفؤ، واما المرأة المتخصصه فينظر اليها نظرة اقل مـن غيرها خاصة اذا كانت الانثى الكاتبة غير مألوفة اومعروفة في ميدان تخصصها.

وأجرى أونز (Owens,1991) ، دراسة هدفت إلى التعرف على الوضـع الاجتماعي والاقتصادي للانثى الامريكية حيث استخدم الباحث اســتبياناً للحصـــول على بيانات الدراسة.

وأظهرت النتائج بأن هنالك تحيزا بين الذكور والاناث مـــن حيـث الـــدور والمركز الاجتماعي كما بينت الدراسة بأن المرأة لا تتمتع بالتمثيل فـــي الحكومـــة الاتحادية.

وتعتبر دراسة باوليشتا وكمبرلي (Powlishta and Kimberly,1994) ، حول موضوع التحيز من الدراسات الحديثة، والتي هدفت إلى التعرف على عمومية التحيز ودرجته في مرحلة الطفولة والتي أجريت على عينة مكونـــة مـــن (٢٥٤) فردا في مرحلتي الروضه والابتدائي، حيث استخدم الباحثان استبيانا للحصول علـــى بيانات الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة الى تحيز الافراد نحو الجماعـــات التـــي لا ينتمون اليهم . كما اظهرت النتائج ايضا الى ان درجة التحيز تقل كلما تقدم الفـــرد في العمر او السن.

ويستنتج من استعراض الدراسات السابقة النتائج المتباينة حـــول موضـــوع التحيز لجنس الكاتب وحسب علم الباحثة فلم تجر فـــي الاردن حتـــى الان دراســـة عربية حول أثر متغيرات جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقـــال على مدى التحيز لجنس الكاتب، لذا ظهرت هذه الدراسة لتكشف عـــن أثـــر هـــذه المتغيرات لدى طالبات المرحلة الثانوية العامة والمرحلة الجامعية في عينة أردنية.

أسئلة الدراسة

يمكن صياغة أسئلة الدراسة كما يلي:

ما هو أثر متغيرات جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال على مدى التحيز لجنس الكاتب في عينة أردنية؟

وتحاول هذه الدراسة الاجابة على الاسئلة الفرعية التالية المنبثقة عن السؤال الرئيسي في هذه الدراسة:

١. هل يوجد أثر ذو دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) لمتغير جنس الكاتب على مدى التحيز لجنس الكاتب في عينة الدراسة؟
٢. هل يوجد أثر ذو دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) لمتغير المؤهل التعليمي على مدى التحيز لجنس الكاتب في عينة الدراسة؟
٣. هل يوجد أثر ذو دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) لمتغير موضوع المقال على مدى التحيز لجنس الكاتب في عينة الدراسة؟
٤. هل يوجد أثر ذو دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) للتفاعل بين متغيرات جنس الكاتب وموضوع المقال، والمؤهل التعليمي على مدى التحيز لجنس الكاتب في عينة أردنية؟

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات البكالوريوس السنة الرابعة من كلية التربية في الجامعة الاردنية للعام الدراسي الجامعي ١٩٨٩-١٩٩٠ والذين يبلغ عددهم (٤٥٠) طالبا وطالبة كما تكون من طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في مدرسة سكينة في مدينة عمان ويقدر عددهن (١٥٠) طالبة.

اما عينة الدراسة فقد شملت (١٤٤) طالبا وطالبة موزعين على المستويين التاليين: مستوى السنة الرابعة (البكالوريوس) وعددهم (٩٦) طالبا من كلية التربية في الجامعة الاردنية و (٤٨) طالبة يمثلن الثانوية العامة (التوجيهي) في مدرسة سكينة الثانوية في عمان حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية القصدية من بين افراد

مجتمع الدراسة ولقد روعي في عملية اختيارها تمثيلها لمتغيرات الدراسة جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال.

يبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها:

جدول رقم (١)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغيرى المستوى التعليمي والجنس. ن : (١٤٤)

الجنس / المستوى التعليمي	ذكور	اناث
بكالوريوس	٤٨	٤٨
ثانوية عامة	–	٤٨
المجموع	٤٨	٩٦

وصف أداة الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة الحالية استخدمت الباحثة الصورة الاردنية المطورة من مقياس جولدبرج (Goldberg, 1983) ، والذي طوره للبيئة الاردنية كل من العامري ودلال استيتية (Aamiry A. & Steitieh, D.M (1986) حيث يهدف هذا المقياس إلى البحث عن مدى التحيز لدى طلبة الجامعة الاردنية نحو مدى التحيز لجنس الكاتب، ويتكون هذا المقياس من كتيبين، كل كتيب يحتوي على ثلاث مقالات مختلفة التخصص تتعلق بالموضوعات التالية: الهندسة المدنية، المختبرات العلمية، الصيدلة، التربية، التمريض، القانون، وترتبط هذه المقالات بجنس الكاتب ان كان ذكرا ام انثى، كما يتبع كل مقالة تسع فقرات تتعلق بالمقياس حول ما يلي: القدرة الكتابية، الموضوعية، الاسلوب العلمي للمقالة، الاستفادة من المقالة، قيمة الافكار، الرتبة الاكاديمية لكاتب المقال التخصصية لكاتب المقالة عامل الاقناع والرضى عن المقالة.

ويتدرج سلم الاجابة على فقرات المقياس من خمس فئات هي: اوافق بشدة، واوافق، وغير متأكد وغير موافق وغير موافق بشدة، وذلك حسب مقياس ليكرت:

دلالات صدق الاداة

تم تطوير مقياس يتكون من كتيبين يحتوي على مقالات مختلفة التخصص وذلك للبحث عن مدى التحيز لجنس الكاتب في عينة أردنية، وذلك لاستخدامها في تحديد مدى صلاحية فقرات الأداة وتمثيلها للغرض الذي بينت من أجله وهو " ما هو أثر متغيرات جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال على مدى التحيز لجنس الكاتب في عينة أردنية ".

وقد عملت الباحثة على إيجاد دلالة صدق المحتوى لهذه الأداة، فقد قامت بتوزيع المقياس على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كل من كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية ومدرسة سكينة الثانوية في مدينة عمان، وذلك من أجل الحكم على مدى قياس الاختبار لما وضع لقياسه، ومناسبة الفقرات للبيئة الأردنية وللإبعاد التي تضمنها المقياس، وتمت الاستجابة من قبل جميع المحكمين، وأشارت نتائج صدق المحكمين إلى أن هنالك اتفاقاً بنسبة ٨٠% بين المحكمين على ملاءمة فقرات المقياس في صياغتها اللغوية وتمثيلها للابعاد التي تضمنتها.

كما تم التوصل إلى دلالات عن صدق الأداة باستخدام أسلوب المكونات الأساسية حيث اعتبرت الفقرات التي تزيد بنسبة تشبعها عن ٤٠% من العوامل الرئيسية، علماً بأن عاملا واحدا فقط يمثل هذا التشبع.

ويشير الجدول رقم (٢) إلى نتائج التحليل العاملي لفقرات المقياس.

الجدول رقم (٢)

نتائج التحليل العاملي لفقرات المقياس

رقم الفقرة	التشبع العاملي للفقرة
١	٠,٨٠٥٨٢
٢	٠,٨٠٢٢٢
٣	٠,٤٣٦٠٩
٤	٠,٧١٤٥٤
٥	٠,٦٩٨٦٨
٦	٠,٧١٥٣٩
٧	٠,٧٥٢٠٤
٨	٠,٧٣٠٤٩
٩	٠,٧٠١١٩

ويشير الجدول رقم (٢) إلى ان جميع الفقرات التسعة في المقياس قد تميزت بدرجة تشبع تزيد عن ٤٠% وتمثل عاملاً واحداً فقط، كذلك فسرت هذه الفقرات التسعة ما مقداره ٥١% من التباين الكلي للمقياس.

دلالات ثبات الاداة

تم التوصل الى دلالات عن ثبات اداة الدراسة بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (١٠٤) طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية ومدرسة سكينة الثانوية، حيث استخدمت الباحثة معادلة كرونباج الفا لحساب ثبات الأداة الكلي واشارت النتائج إلى ان معامل الثبات هو (٠.٨٢) وتبرر تلك النتائج استخدام المقياس للكشف عن " اثر متغيرات جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال على مدى التحيز لجنس الكاتب في عينة اردنية " .

اجراءات تطبيق المقياس:

تم تطبيق اداة الدراسة على عينة الدراسة بمساعدة مجموعة من الفاحصين المتدربين على تطبيق المقياس وفقا لتعليماته وبالطريقة الفردية والتي تمثلت في العبارة التالية " ان المقياس الذي بين يديك هو اداة بحث لدراسة يقوم بها الباحث من أجل التعرف على وجهات نظرك حول اثر متغيري جنس الكاتب وجنس القارئ على مدى التحيز للانثى الكاتبة في عينة اردنية وكان يطلب من الطلبة الاجابة دون ذكر الاسم ويؤكد لهم بان جميع البيانات التي يتم التوصل اليها سوف تستخدم لاغراض البحث العلمي فقط.

كذلك اخبر المفحوص بأنه لا يوجد هناك وقت محدد للاجابة لكن عليهم الاجابة باسرع وقت ممكن.

المعالجة الاحصائية:

استخدمت الباحثة اسلوب تحليل التباين الثلاثي **Three - Way ANOVA** (٢×٢×٦) حيث يمثل المتغير الاول (موضوع المقال) ست مستويات هي الهندسة المدنية، المختبرات العلمية، الصيدلة، التربية، التمريض، القانون. وأما المتغير الثاني (الجنس) يمثل مستويين هما: ذكور واناث، واما المتغير الثالث (المستوى التعليمي) يمثل مستويين هما: ثانوي وجامعة، في معالجة البيانات الناتجة عن عملية تطبيق المقياس على عينة الدراسة وذلك للاجابة على اسئلة الدراسة.

النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر متغيرات جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال على مدى التحيز لجنس الكاتب في عينة أردنية.

ويظهر الجدول رقم (٣) نتائج متوسطات عينة الدراسة حسب جنس الكاتب، موضوع المقال والمؤهل التعليمي للمقيم نحو مدى التحيز لجنس الكاتب.

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية لمدى التحيز نحو جنس الكاتب حسب متغيرات جنس الكاتب، وموضوع المقال، والمؤهل التعليمي للمقيم

موضوع المقال	جنس الكاتب	متوسط طلبة الثانوية العامة	متوسط طلبة كلية العلوم التربوية	متوسط موضوع المقال	المتوسط الحسابي حسب الجنس
الهندسة المدنية	إناث	٢,٣١	٢,٣٩	١,٩٨	إناث
	ذكور	٢,٥٨	٢,٦٣		
المختبرات العلمية	إناث	٢.١٤	٢,٣١	٢,٢٥	٢,٢١
	ذكور	٢,١٣	٢,٢١		
الصيدلة	إناث	١,٨٩	٢,٥١	٢,٣٠	
	ذكور	٢,٢٨	٢،٥٣		
التربية	إناث	٢,٠٩	٢,٣٤	٢,٢٥	ذكور
	ذكور	٢,٢٢	٢,٣٤		
التمريض	إناث	٢,٥٠	٢,٥٥	٢,٤٢	٢,٣٤
	ذكور	٢,٣٨	٢,٢٧		
القانون	إناث	٢,٣٣	٢,٣٦	٢,٢٩	
	ذكور	٢,٠٨	٢,٣٨		
المتوسط		٢,٢٤	٢,٤٠	–	٢,٢٧٥

يلاحظ من الجدول رقم (٣) بأن متوسطات تقييم الأداء على فقرات المقياس لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية (٢,٤٠) أعلى من متوسط فقرات طلبة الثانوية العامة (٢,٢٤) ما عدا متوسط أداء الذكور في موضوع التمريض.

ولمعرفة إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات لمتغيرات الدراسة: جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثلاثي (٦×٢×٢) والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٤)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتوسطات متغيرات الدراسة:

جنس الكاتب، المؤهل التعليمي للمقيم، موضوع المقال

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة " ف "
جنس الكاتب	١	٢٦٠,٠١٦	٩,٦٠*
المؤهل التعليمي للمقيم	١	٣,٢١٠	٠,١٢
موضوع المقال	٥	٣٧٩,٧١٢	٢,٨٠*
التفاعل بين جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم*	١	٢٩,٦٩٣	١,١٠
التفاعل بين جنس الكاتب وموضوع المقال	٥	٢٥٦,٦٤١	١,٩٠
التفاعل بين المؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال	٥	٢٦٨,٩٨٨	١,٩٩
التفاعل بين كل من جنس الكاتب المؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال	٥	١٠٩,٤٨٨	٠,٧٩
المجموع الكلي	٩٥	.١٣٠٧,٨٤٨	

* ذات دلالة إحصائية في مستوى يقل عن ٠,٠٥

ويلاحظ من استعراض النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير جنس الكاتب (ف = ٩,٦٠، درجات الحرية ١، α = ٠,٠٥)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٢,٢١)، والمتوسط الحسابي للذكور (٢,٣٤)، وذلك لصالح الذكور كما هو مبين في جدول رقم (٣).

كما يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير موضوع المقال (ف = ٢,٨٠، درجات الحرية ٥، α = ٠,٠٥) لصالح موضوع المقالات المتعلقة " بالتمريض " كما يظهر ذلك من خلال جدول المتوسطات.

ولا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير المؤهل التعليمي للمقيم، كما لا يوجد أثر للتفاعل بين جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وبين جنس الكاتب وموضوع المقال أو بين المؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال أو بين كل من جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال.

ومما يؤيد ذلك استخدام نتائج قيم " شيفية " للمقارنات البعدية حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) لمتغير جنس الكاتب لصالح الذكور.

كما أشارت النتائج وباستخدام قيم " شيفيه " للمقارنات البعدية إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) لمتغير موضوع المقال المتعلق بـ " التمريض ".

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر متغيرات جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال ومدى التحيز لجنس الكاتب في عينة أردنية، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف استخدمت الباحثة الصورة الاردنية المطورة من مقياس التحيز (العامري ودلال استيتية ، ١٩٨٦) والذي توفرت فيه دلالات صدق وثبات مقبولة في البيئة الاردنية وعولجت البيانات الناتجة عن عملية تطبيق المقياس على عينة الدراسة (ن: ١٤٤) وباستخدام اسلوب تحليل التباين الثلاثي (٦×٢×٢).

واشارت نتائج هذه الدراسة الى وجود اثر ذي دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) لمتغير جنس الكاتب (ف = ٩,٦٠) وذلك لصالح الذكور مما يدل الى ان التحيز لدى الذكور لجنسهم اكثر، ويمكن تفسير ذلك إلى ان المجتمع العربي مجتمع رجل ومجتمع أبوي ينظر إلى المرأة بعدم الجدية والقدرة على العطاء الفكري والانتاج الادبي، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة فاطمة المرنيسي واخرون ازرويل (١٩٩٦)، والتي اكدت ان المجتمع العربي الذكوري يعتبر المرأة بعيدة عن الثقافة والابداع.

ازرويل (١٩٩٦)، والتي اكدت ان المجتمع العربي الذكوري يعتبر المرأة بعيدة عن الثقافة والابداع.

كما اشارت ايضا إلى وجود اثر ذي دلالة احصائية (α = ٠,٠٥)، لمتغيرموضوع المقال (ف= ٢,٨٠)، على مدى التحيز لجنس الكاتب، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جولدبرج (Goldberg, 1983) التي أظهرت ان تقييم الانثى للانتاج الاكاديمي للرجل أعلى من تقييمها للانتاج الاكاديمي للمرأة حتى ولو كان هذا الانتاج يتعلق بالحقل التخصصي الانثوي.

ويمكن تفسير ذلك على ان المرأة الكاتبة اقل كفاءة مهما تمتعت من كفاءة اكاديمية وتخصصية وان النظرة لكتاباتها ومقالاتها اقل قيمة وقدرة من كتابات ومقالات الرجل.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة لوت (Lott, 1985) ، ونتائج دراسة ديز (Deese, 1964) ، ونتائج دراسة اونز (Owens, 1991) والتي أكدت على ان هنالك تمييزا بين الذكور والاناث من حيث الدور الوظيفي والمركز الاجتماعي.

كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود أثر ذي دلالة احصائية (α = ٠,٠٥)، لمتغير المؤهل التعليمي للمقيم، كما لا يوجد أثر للتفاعل بين جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم او بين المؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال، او بين كل من جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال.

ويمكن تفسير ذلك إلى ان اجابات المقيم على المقالات كانت مركزة على المحتوى وموضوع المقال وليس على جنس الكاتب ومما يؤيد ذلك نتائج دراسة العامري ودلال استيتية ((Aamiry A. & Steitieh, D.M (1986) التي اكدت إلى عدم وجود تحيز ضد المرأة في التقييم وذلك نتيجة اقتران لقب " دكتورة باسم " كاتب المقال او المؤلف ويمكن تفسير ذلك إلى ان كاتب المقال وصل إلى مستوى معين من النجاح والتقدم مما الغى التحيز.

ويمكن تفسير ذلك إلى ان البيئة الاجتماعية في المجتمع العربي يفرض على الفتاة المكوث في البيت مما يجعلها أن تقضي ساعات فراغها بالدراسة والمطالعة والبحث مما يزيد من ثقافتها وتحصيلها الاكاديمي، ولا تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة تزروتي (١٩٨٧) ونتائج دراسة السالم (١٩٩٤) ونتائج دراسة شيريفس وماكي (Sheriffs & Mackee, 1957) والتي اكدت ان هنالك فارقا بين الجنسين من حيث الانتاج العلمي للمرأة وان الرجل يفوقها بدرجات، وان صورة المرأة من حيث المستوى الاجتماعي والنفسي والعقلي والذهني اقل من صورة الرجل في هذه المجالات.

وعلى اثر ذلك فان الدراسة الحالية والدراسات السابقة تؤكد أهمية اثر متغير جنس الكاتب وموضوع المقال على ان المجتمع العربي رجل يسوده السلطة الأبوية (الباتريباركيه) ويأبى على المرأة كل مساهمة تبرز بواسطتها قدرتها وكفاءتها على العطاء الفكري، كما ان الوسط الاجتماعي يحرمها المساواة بالرجل وينظر إلى عالمها من منظور التقليل من قيمتها كمبدعة وككاتبة وكمساهمة في المجالات الثقافية وعلى ضوء ذلك توصي الدراسة الحالية بما يلي:-

١. اجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات اخرى كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس التحيز وفي عينات أردنية اكبر واكثر تمثيلا للمجتمع الاردني.
٢. تطوير صورة اردنية من مقياس التحيز تسجل ابعادا جديدة ذات علاقة بمدى التحيز والتميز الجنسوي في المجتمع الاردني، وبحيث تتوفر فيه دلالات صدق وثبات مقبولة تبرز إستخدامه لدى عينات اردنية ممثلة لسكان الاردن.
٣. اعادة النظر في مناهج التعليم لتشمل حقوق النساء وازالة التمييز الجنسوي لتحسين صورة المرأة ومكانتها في اذهان الاجيال القادمة.

المراجع

١- زغلولة السالم ، **صورة المرأة العربية**، دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٧.

٢- سلوى عبد الباقي ، **المرأة في البرامج الاذاعية**، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا الامم المتحدة ١٩٨٣.

٣- صفية مجدي ، **وصف اشكال السلوك من خلال مفهوم الادوار الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦.

٤- عبد الله تزروتي المرأة في الادب " رسالة ماجستير "، جامعة حلب، سوريا ١٩٨٧.

٥- عواطف عبد الرحمن ، **المرأة في الصحافة المصرية**، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا والامم المتحدة ١٩٨٣.

٦- فاطمة المرنيسي واخرون ، **صور نسائية** ترجمة: جورجيت قسطون، الجزائر، ١٩٨٦.

٧- هشام الشرابي، **مقدمة لدراسة المجتمع العربي**، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٠.

8- Aamiry A. & Steitieh, D.M (1986) "The Impact of reader's sex & training on gender prejudice among University students in Jordan". **Dirasat Journal**, 13,7-17.

9- Allport, GW. (1955). **The Nature of Prejudice**. Cambridge : Addison, Wesley.

10- Deese, J, (1964) **Principles of Psychology** . Boston, Allyn & Bacon. Inc. (1990).

11- Dionne, J, Watson J. (1990). "High Risk Students & Higher Education" ERIC Digest, Washington D.C.

12- Goldberg, P.A. (1983) " **Are women prejudiced against woman** " Columbus, Charles E.Merrill.

13- Lott, B, (1985) "The Devaluation of women's competence" **Journal of Social Issues** . Vol : 41,No 4,43-66.

14- Mischell, H.N. (1975) "Sex bias in the evaluation of professional achievements", **Journal of Educational Psychology** : 31,20-31.

15- Powlishta, Kimberly & Others (1994) "Gender, Ethnic & Body Type Biases", **Journal of Developmental Psychology**, Vol:30, No. 4.

16- Owens, C. (1991), **Paying for Prejudice**, Washington D.C.
17- Sheriffs, A.C., Mackee, J.P., (1957) " What happened when college girls evaluate the same articles half written by " John " and half by "Joan", **Readings Research**, vol : 5.

ورد البحث للمجلة في ١٩٩٧/٣/٢٧ أعيد البحث بعد تعديله في ١٩٩٧/١٢/٦ أجيز البحث للنشر في ١٩٩٧/١٢/١٤

The Effectiveness of the Authors' Gender, Evaluator's Qualification and Article's Subject Towards Gender's Author's Prejudice

Dalal Steitieh

Abstract: The Purpose of this study, was to investigate the effectiveness of the following variables: Authors' gender, evaluator's qualification and article's subject, towards gender's author's prejudice.

In order to achieve this purpose " Prejudice Scale " which was developed by Aamirly and Steitieh in 1986, with, sufficient validity and reliability evidence, has been administered to (96) students from the Faculty of Education: (University of Jordan), and (48) High - school students (Tawjihi level), from Sukainna High school in Amman.

ANOVA, Three - way analysis of variance (6×2×2) was used to evaluate the effects of the variables of this study.

The major findings of this study showed that:

1. There were a significant effect ($\alpha = 0.05$), towards gender's author variable: ($F = 9.60$) for the benefit of the " male " author's.
2. There were a significant effect ($\alpha = 0.05$), towards the article's subject variable: ($F = 2.80$) for the benefit of " Nursing " subjects.